اي الفهم والنظاره

البراهين واما البرهان فليس كل ما لا يكون عليه البرهان يجب
فيترك الانتفاع به فليس من الحزم بل ليس من العقل ان
يترك الانتفاع بالسكنجبين في تسكين الصفرا حتى يقوم على
فعله البرهان لكي نستعمله وننتفع به ولنفتقر من برهانه
على ما نري من فعله دايما في اكثر الامر ونحن نري ونحس بان
الشمس تسخن واستمرت التجربة على ان التمر يرطب وفصول السنة
تتغير ويختلف هواها في الحر والبرد والانداوا والامطار بحسب
اتصال الشمس بالكواكب واتصال الكواكب بها واتصال بعضها
ببعض وهذا عيان لا يمكن دفعه وان لم يكن عليه برهان
ومن المنفردين بالعلم الثاني من ياتي على جزيياته يحج على
سبيل الظن والجدال يظن انها برهان لجهله بطريق البرهان
وطبيعته فالذي ينبغي ان يعتقد في هذا الفن انه مدرك

صوابه العلم

بالتجربة والقياس وان منه ما استمرت عليه التجربة واتفقت
عليه الامم من اهل هذه الصناعة فليس لنا ان نري فيها
رايا بخلاف ذلك ومنه ما اختلف في تجربته وقياسه
فاتفقت امة على شي وامة اخري على خلاف ذلك فلنا ان
نتبع الاقرب الى القياس والنظام وما كان من اختلاف في
الاحاد فلا يعتد به ولا نلتفت اليه فاذا كان الانسان
عارفا بطبايع الكواكب وقواها التي قد اخذت من الاخبار
المتواترة التي [illegible] كما نعلم بقوة [illegible]
[illegible]

موجب

Copyright © King Saud University

[illegible]

اي النجم

موجب المولد ان يكون قوي الحدس بما يوجب الامتزاجات
التي تكون للكواكب بعضها مع بعض مطبوعا فيه امكنه
ان يخبر بكثير من الاحوال التي تكون قبل كونها مما يتعلق باحوال
الهوا في الحر والبرد والرياح والاندا والامطار وباحوال
الانسان في سعادته ونحوسته واخلاقه وافضاله ورذايله
فاما اي منفعته في هذا العلم فان للانسان فكرا وتمييزا
بقدر ما يقعان في مولده يهديانه الى وجه الاستعداد
للحوادث التي تقدمت معرفته بحدوثها كمن تقدمت معرفته
بهوا بلاده فيستعد للشتا بما يدفع عنه البرد والصيف
بما يرد عنه الحر فاذا تقدمت معرفته بحدوث علة قابلها
بضدها بقدر ما له من القوة المميزة في مولده وبقدر
ما اكتسب من هذه الصناعة فان كانت القوة الحادثة اقوي
من القوة المقابلة لها حدثت العلة بقدر فضل قوتها وان
تكافات القوتان حدثت صحة واعتدال وان كانت الغلبة
للقوة المقابلة حدثت العلة بالضد بقدر فضل القوة المقا بلة
فمن الحوادث ما يخص شخصا بعينه فيمكنه التحرز منه ان
كان شرا وان يستقبله بما يلايمه ويوافقه ان كان خيرا
ومنها ما هو داخل في الحكم الكلي فيكون كالمحتوم مثل
تغير الهوا الى فساد مفرط يحدث الوبا والعلل في بعض
الانواع المستعدة لقبول ذلك الفساد او تغير دولة وظهور
دولة يوجب خيرا عاما او شرا عاما وذلك ما اردنا ان نقصد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)